

ذلك العمل اللعاب الذي على الجسم حاملاً معه ما ذاب منه فيه . أما إذا كان ما يُمصّ حلمةً أو ما شابهه ، فانها تفرغ ما فيها في الفم بعاملين : الأجتذاب الحاصل نتيجة تفرغ الهواء من أمام فتحة الحلمة ، والضغط الحاصل خارج الفم على الثدي أو الجسم المائل في اللين . باجتذاب الهواء الفموي داخلاً يتسرب شيء من الهواء الخارجي إلى الفم عبر مسارب ضيقة يشقها الضغط ما بين الشفتين والجسم الذي تمتص ؛ هذا التسرب الهوائي يحدث صفير السين المتمازج مع جروس ميمية بائية ناتجة عن اضطراب الشفتين ببعضها وبالهواء المتسرب نحو الداخل . هذا الصوت يحدث عند التّوس أيضاً . وما ان يصل الهواء البراني المجتذب إلى المصاصة الثانية حتى ينشق اللسان عن اللثة بالعاملين اللذين فجرا المصاصة الشفوية ، ويتكون معبر مضيق يتدفق منه الهواء الخارجي المجتذب الذي يجرس بالصاد أثناء ازدحام المجرى به .

سين التّوس من بين الشفتين المضمومتين ؛ وصاد المص من المعبر اللساني الغاري الأمامي العلوي . و / باس / ليست جد قريبة من عَضّ / لا في المدلول ولا في الأصل الصوتي ولا في الصوت الراهن لكل منهما . البوس جبلة من / م ب س / . وإذا اندمج التّوس ، كصوت صادر عن حركة المصاصة الشفوية ، بالمص كصوت اندمج فيه صوت البوس مع / م ص ت / الناتجة عن حركة المصاصة اللسانية الغارية ، أي إذا توحد عمل المصاصتين يتوحد بجمل / م ب س / مع / م ص ت / وتتدامج بالتالي أصول الألفاظ المبنية من أصوات البوس والمص أو من أصوات المص باعتباره مشتملاً على البوس . ولكن ينحو الإنسان غالباً وعفويّاً نحو تمييز الأصوات من بعضها وصولاً إلى ألفاظ متميزة ، تبعاً للأصول ، صوتياً ودلالياً .